خاتمة المستدرك

[115] عصره، الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر النجفي (1)، صاحب كتاب جواهر الكلام الذي لم يصنف في الإسلام مثله في الحلال والحرام. حدثني الشيخ المتقدم عن بعض العلماء أنه قال: لو أراد مؤرخ زمانه أن يثبت الحوادث العجيبة في أيامه ما يجد حادثة باعجب من تصنيف هذا الكتاب في عصره، وهذا من الظهور بمكان لا يحتاج إلى الشرح والبيان. توفي - رحمه ا غرة شعبان سنة 1264. (أ) - عن علم الأعلام، وسيف الإسلام، خريت طريق التحقيق والتدقيق، مالك أزمة الفضل بالنظر الدقيق، الشيخ الأعظم الأعلم الأعصم، الشيخ جعفر بن المرحوم الشيخ خضر من أهل جناجية من العشيرة المعروفة بآل علي، وهى طائفة كبيرة، بعضهم الآن في نواحي الشامية، وبعضهم في نواحي الحلة، وهي من الموالك، وهم طوائف من سكان البوادي يرجعون إلى مالك الأشتر رضى ا عنه بالنسب. وقد أشار إلى ذلك العالم النحرير الأجل السيد صادق الفحام - الذي هومن العلماء الأعلام - في قصيدته التي يرثي بها الشيخ حسين بن الشيخ خضر - أخا الشيخ الأكبر صاحب كشف الغطاء - وهو من المجتهدين المعروفين في عصره، أولها: يا أيها الزائر قبرا " حوى من كان للعلياء إنسان عين

_____ (1) الشيخ عبد الحسين الطهراني يروي عن صاحب الجواهر ويروي الأخير عنه بطريق التدبيج، فكل شيخ الآخر، لاحظ المشجرة. (*)

_____